mroftalp htehaB ni knil muideM

٣٥. الجامع في عقائد ورسائل أهل السنة والأثر | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد وصلنا في هذا الكتاب المبارك الجامع في عقائد ورسائل اهل السنة والاثر الى اعتقاد ابي عبدالله ابن بطة. هذه اذى آآ - 00:00:00

كنيته اسمه عبيد الله بن محمد العقبري وفيه اصول السنة واعتقاد السلف. ولد سنة ثلاثمائة واربع من الهجرة توفي سنة ثلاثمائة وسبع وثمانين من الهجرة. ذكر ثناء بعض العلماء عليه قال ابن كثير احد علماء الحنابلة. اذا - 00:00:20

هذا المصنف هو من علماء الحنابلة قال الذهبي ابن بطة الامام القدوة العابد الفقيه المحدث شيخ العراق وقال كان ابن بطة من كبار ذا زهد وفقه وسنة واتباع. وقال السمعني - 00:00:40

كان من فقهاء الحنابلة صنف التصانيف المفيدة. ذكر مصادر ترجمته ثم ذكر مجمل الاعتقاد. قال ذكر ابن بطة رحمه الله تعالى في هذه العقيدة مجمل عقيدة اهل السنة والجماعة في ابواب السنة والاعتقاد مصدرها استخرجها من كتاب ابن بطة الشهير الابانة الصغرى وله كتاب - 00:00:56

اخر بعنوان الابانة الكبرى. وقد جعله المصنف اربعة اقسام. قسم سرد فيه اثارا في الامر الجماعة ومباينة اهل البدع. الثاني قسم ذكر فيه اعتقاد اهل السنة والجماعة مما اجمع عليها علماء الامة - 00:01:16

الثالث قسم ذكر فيه كثيرا من الواجبات والسنن والاخلاق والاداب. الرابع قسم ذكر فيه كثيرا من البدع التي احدثها احدثها الناس في وقته وقد من الله عليه بتحقيقه وتخريجه هذا كلام المصلي في هو يتكلم هنا عن القسم الثاني القسم الثاني الذي - 00:01:36

تكلم فيه عن ذكر اعتقاد اهل السنة والجماعة مما اجمع عليه علماء الامة لان هذا القسم هو الذي هو الذي يعنينا. قال المصنف رحمه الله نعم بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة والسلام على رسول الله. قال شيخ الامام ابو عبد الله ابو عبدالله عبيد الله ابن محمد ابن - 00:01:56

محمد ابن حمدان ابن بطة العبوري رحمه الله الحمد لله الذي اسبغ علينا نعمه وظاهر لدينا لما له وجعل من من اجلها قدرا واعدمها خطرا ان هدانا لمعرفته والاقرار بربوبيته وجعلنا - 00:02:16

من اتباع دين الحق واشياع ملة الصدق. قال الحمد لله اسبغ علينا نعمه. واضح معنى اسبغ؟ اسبغ قال تعالى هو الذي اسبغ عليكم طعمه ظاهرة وباطنة. يقولون ثوب سابغ ثوب سابغ يعني ماذا؟ ثوب واسع. يعم كل بدن الانسان. يعم كل بدنه. لو - 00:02:36

كان ثوبا لا يعم كل بدنه لا يقال انه ثوب سابغ. فاذا اسبغ الله علينا نعمه يعني غطانا بها. غطانا الله عز وجل بنعمه كلها وظاهر لدينا منه. ظاهر لدينا منه ظاهرها يعني جعلها متتابعة. ظهر جعلها - 00:02:56

متتابعة. لان المظاهرة في اللغة هي اصلا ماذا؟ هي اصلا المعاونة. المظاهرة في اللغة هي اصلا. المعاونة. المظاهرة ايه؟ المعاونة ظهر لدينا نعم وهي لماذا؟ تابع بعضها آآ مع بعض قال وظهر لدينا وظهر لدينا - 00:03:16

امن له وجعل المنن جمع منة والمنة هي النعمة الكبيرة لا تسمى المنة منا الا اذا كانت نعمة كبيرة. وجعل من اجلها قدرا واعظم لا خطرا خطرا يعني قدرا او مكانة ايضا بنفس المعنى. ان هدانا لمعرفتي والاقرار برؤيته وجعلنا من اتباع دين الحق واشياع الاشياع الانصار - 00:03:36

اشياء ملة الصدق؟ نعم. وله الحمد نحمده ونثني عليه بما بما اصطنع لنا وعلمناه ووفقنا لسنة اه للسنة والهمناه والهمه والهمه ولا همناها. نعم. والهمناها وعلمنا ما لم نكن نعلم وكان فضل الله علينا كبيرا. فهذا فيه اقرار بالفضل يعني. هذه العبارات فيها اقرار بالفضل - 00:03:56

ان الله عز وجل هو الذي انعم على عباده بالهداية سبحانه وتعالى منة منه وفضله. نعم. وصلى الله على محمد نبيه المرتضى ورسوله ارسله لاقامة حجته واثبات وحدانيته والدعاء اليه بالحكمة والموعظة الحسنة. والحمد لله على - 00:04:26

ظاهرة والسنن الذكية والاخلاق الفاضلة وسلم تسليما. ونستوفق ونستوفق الله لثواب القول وصالح العمل ونسأله ان يجعل غرضنا فيما نتكلفه من من ذلك ابتغاء وجهه. وايثارا رضاه ومحبته ليكون سعينا عنده مشكورا وثوابنا لديه مغفورا. هذه العبارات واضحة او فيها بعض الالفاظ غير الواضحة - 00:04:46

قال قال الشيخ ونحن الان ذاكرون شرح السنة ووصفها وما هي في نفسها وما الذي اذا تمسك به العبد ودان الله به ودان الله به. دان الله به ان اطاع الله به. لان الدين الدين مصدر دانا دانا - 00:05:16

كينو دينا يعني يعني ماذا؟ اطاع فالدين والطاعة والانقياد كما قال شيخ الاسلام الدين هو الطاعة والانقياد فمن لم ينقض فلا دين له ومن لا دين له فهو كافر. قال وما الذي اذا تمسك به العبد ودان الله به سمي بها واستحق - 00:05:36

الدخول في الجملة في جملة اهلها. يعني سيذكر الصفات التي يستحق صاحبها ان يوصف بينهم من اهل السنة. يذكرها في هذه الرسالة؟ نعم وما ان خالفه او شيئا منه دخل في جملة ما ما وذكرناه وحذرنا منه من اهل - 00:05:56

البدع والزيغ ابناء من عاد يعيب. عاب يعيب ذكر العيب. عاب يعيب ويا ذكر العيب. واستحق الدخول في جملة الية وما ان خالفه او شيء ام منه دخل في جملة ما عدناه وذكرناه وحذرنا منه من اهل البدع والزيغ. اذا هو تكلم في هذه الرسالة عن الثوابت ما يسمونه الثوابت. ثوابت يعني - 00:06:16

الثابتة التي لا ينبغي ولا يجوز الخلاف فيها. والتي من خرج عنها كان كان من اهل البدعة. ومن وافقها كان من اهل السنة والجماعة. فهو سيتكلم في الرسالة عن هذا قال مما اجمع على شرحنا له اهل الاسلام وسائر الامة مذ بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:06:36

الى وقتنا هذا منذ بعث الله نبينا صلى الله عليه وسلم الى وقتنا هذا الامة التي اجمع عليها العلماء ولم يختلفوا فيها. قال فاول ما نبدأ بذكره من ذلك الفرق بين اهل الاسلام وسائر الامة. نعم. وقال اهل الاسلام وسائر الامة. يقصد باهل الاسلام ولاهل السنة. يقصد باهل الاسلام - 00:06:56

نعم. اهل السنة. واول ما نبدأ بذكره من ذلك ذكر ما افترضه الله عز وجل على علمه. المسائل باقية كلمة ثائر بقي نعم ذكر ما افترض نعم كيف نفهم لان الذي اتفق عليه - 00:07:16

اهل السنة والجماعة واتفقت عليه باقي الامة. يعني ايه اهل البدع وافقوا اهل السنة والجماعة؟ في بعض الامور ام لم يوافقوا؟ اه. وافقوه. جزاكم الله خيرا. هذا المقصود. الامور التي وفق فيها - 00:07:36

اهل البدع اهل السنة. فدي ايضا تدخل في مسائل الاجماع. نعم. نعم. وان كانوا لا ولا وان كان لا يعتد بهم اصلا في الاجماع والخلاف؟ نعم. ذكر الله عز وجل على عباده وبعث به رسوله صلى الله عليه وسلم. وانزل فيه كتابه وهو الايمان بالله عز وجل - 00:07:46

ومعناه التصديق بما قاله امر به وافترضه ونهى عنه من كل ما جاءت به الرسول من عنده ونزلت فيه الكتب. النبي التصديق هنا لا يقصد التصديق المجرد عن العمل لانه سيذكر بعد ذلك ان هذا التصديق هو قول باللسان واعتقاد بالجلال وعمل بالجوارح والاركان - 00:08:06

نعم فيقصد بالتصديق ماذا؟ الذي يتبعه عمل يقصد بالتصديق التصديق الذي يتبعه عمل وليس مجرد نسبة الخبر الى المخبر وليس بمجرد نسب الخبر صحت نسبة الخبر الى المخبر. وهذا سيقوله بعد فقرة. قال وبذلك ارسل المرسلين. فقال عز وجل وما ارسلنا من قبلك - 00:08:26

فمن رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. والتصديق بذلك قوم باللسان وتصديق بالجنان وعمل بالاركان. اذا هو عرف التصديق قال التصديق بذلك قول باللسان. قول باللسان وتصديق بالجنان اي بالقلب وعمل بالاركان اي بالجوارح - 00:08:46
اذا يقصد بالتصديق هنا التصديق العملي ليس التصديق الذي تقصده المرجئة؟ نعم. قال يزيده كثرة العمل والقول بالاحسان وينقصه العصيان وله اول وبداية ثم ارتقاء وزيادة بلا نهاية. يزيده كثرة - 00:09:06
والقول بالاحسان. يعني القول الحسن. قال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. فالقول الطيب قول الاحسان يزيد في الايمان. نعم. ولماذا هذا يعني هذا من من فقه المصنف عليه رحمة الله انه قال يزيده كثرة العمل والقول بالاحسان. لماذا قال بالاحسان - 00:09:26
لماذا لم يقل يزيد كثرة العمل والقول وسكت؟ ها؟ لماذا؟ لماذا زنى بالاحسان؟ لانه لو قال والقول قد يظن ان اصل القول يزيد. نحن قلنا ان اركان الايمان قول واعتقاد وعمل. الاعتقاد يزيد وينقص. حتى التصديق حتى اصل الايمان يتفاضل الناس فيه. حتى التصديق - 00:09:46
لن يواصل الامام يتفاضل الناس فيه. وكذلك العمل يتفاضل الناس فيه. لكن القول هل اصل القول يتفاضل الناس فيه؟ لأ لان اصل القول هو ماذا؟ لا اله هو الشهادتان فقط. فاصل القول يتفاضل الناس فيه. ولكنه قال يزيد يزيده كثرة العمل والقول بالاحسان. يعني - 00:10:06
القول الذي هو ليس من اصل الايمان. لان اصل الايمان القول الذي هو اصل الايمان لا يدخله الزيادة. صحيح؟ الناس كلهم متساوين فيه. اما الزيادة على ذلك من ذكر الله عز وجل وقراءة القرآن والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتعليم العلم. والدعوة الى الله الى غير ذلك. كل هذا دخل في ماذا؟ دخل في القول بالاحسان. فلذلك قيده هنا - 00:10:26
في هذا القيد قال وينقصه العصيان. العصيان ينقصه وله اول وبداية هناك اول هو ما ما يسميه اهل السنة بماذا؟ بمطلق الايمان. مطلق الايمان يعني اصل الايمان. مطلق الايمان الذي لو تركه - 00:10:46
احد ولم يحققه كان كافرا بالله عز وجل. فاصل الايمان هذا يسمونه تارة اصل الايمان. يسمونه تارة مطلق الايمان. هذا اول وبداية فلا يصح ايمان الا فلا يصح اسلام الا بايمان ولا ايمان الا باسلام. لا يصح الاسلام الا بايمان الذي هو ماذا؟ مطلق - 00:11:04
الايمان او اصل الايمان ثم يرتقي قليلا فيكون عنده ماذا؟ الايمان الواجب. ثم يلتقي قليلا فيكون عنده الايمان المستحب. اذا عندنا اصل الايمان او مطلق ايمان ثم الايمان الواجب ثم الايمان المستحب. نعم لاننا اتفقنا وذكرنا كلام شيخ الاسلام في هذا مرارا انه - 00:11:24
كما قال لا تنفى الحقيقة الشرعية لنفي مستحب فيها. الحقيقة الشرعية لا تلف لنفي مستحب فيها. فعندما يقول النبي صلى الله عليه وسلم مثلا لا يؤمن احدكم حتى حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. هل هذا الحديث في مطلق الايمان؟ ام في الايمان الواجب ام في الايمان المطلق؟ عندما نقول الايمان المطلق - 00:11:44
معناه ماذا؟ ما معنى الايمان المطلقة؟ لا لا. الايمان المطلق. فرق بين مطلق الايمان والايمان المطلق. فعلا. مطلق الايمان اصل الايمان مطلق الايمان مضاف ومضاف اليه. مطلق الايماني. يعني اصل الايمان. مطلق الشيء اصله. اما الشيء المطلق كماله. هذا في اي شيء - 00:12:04
هدفي شيء هذا تعبير لغوي نقول مطلق الشيء يعني هذا اصله. نقول الشيء المطلق صفة وموصوف فيكون هذا كماله. نعم عندما نقول مطلق الايمان هذا اصل الايمان. ثم الايمان الواجب. ثم الايمان المطلق يدري من ماذا؟ الكامل. او تستطيع ان تقول - 00:12:24
ان الامام المطلق نوعان ايمان مطلق واجب وايمان مطلق؟ تمام. ها؟ كمال مستحب. تستطيع ان تقول هذا. يعني الكمال نوعان. الايمان المطلق هذا الايمان بكامل نوعان. هناك كمال الواجب ولك كمال. مستحب. مستحب. فعندما ينفي الشارع الايمان عن من لم يتصف ببعض الافعال. قال لا يؤمن احدكم حتى يحب - 00:12:44
يا اخي هل هذا نفي لاصل الايمان؟ او لمطلق الايمان او للايمان المطلق الواجب او للايمان المطلق المستحب؟ الايمان المطلق الواجب.

نعم لان الحقيقة لا يمكن ان يكون نفي للايمان المستحب. الحقيقة الشرعية التي هي الايمان مثلا لا يؤمن. لا يؤمن هذا نفي. لا تنفى لنفي - 00:13:04

لنفي ماذا؟ مستحب فيها. الحقيقة الشرعية لا تنفي. اي حقيقة شرعية الصلاة الحقيقة الشرعية الصيام. يعني عندما يقول النبي عليه الصلاة والسلام لا صلاة لمن لم يقرأ يوم الكتاب. يعني اكثركم سمعتم هذا الكلام قبل ذلك نعيده للذين لم يسمعوا. لا صلاة لمن لم يقرأ بام الكتاب. هنا الحقيقة الشرعية هي ماذا؟ هي الصلاة. صحيح - 00:13:24

فلا يمكن ابدا ان يأتي احد فيقول الفاتحة مستحبة لان الحقيقة الشرعية هنا نفيت. لا تنفى الحقيقة الشرعية لنفي مستحب فيها. تنفى لنفي ركن فيها او واجب يعني تقول في الله في ركن فيها او واجب. هنا نقول ركن. والاصل اننا عندما يأتي النفي نقول بنفي ماذا؟ بنفي الركن - 00:13:44

فان لم يمكن قلنا بنفي الواجب. يعني مثلا لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه. نعم الاصل مثلا ممكن شخص يقول الاصل ان هذا الايمان نفي الايمان بالكلية. فيكون من لم يحب لاخيه يكون كافرا. فنقول لا. نصوص الشريعة دلت ان هذا العمل ليس من نواقض الايمان. نصوص الشريعة دلت ان هذا العمل ليس من نواقض - 00:14:04

الايمان فاذا لابد ان يكون من واجباته لانه ليس من اركان الايمان ان تحب لاخيك ما تحب لنفسك. لو من واجبات الايمان. نعم من واجبات الايمان. وقل مثل ذلك مثلا في الاحاديث الاخرى - 00:14:24

والله لا يؤمن قالوا من؟ قال من لا يأمن جاره بوائقه الى غير ذلك من الاحاديث التي جاء فيها نفي الايمان. اذا نعم آآ الايمان المطلق الايمان الكامل. مطلق الايمان اصل الايمان. مطلق الايمان اصل الايمان. اما قال - 00:14:34

الايمان المطلق الف لام الايمان المطلق صفة. تمام. يعني الايمان الكامل. هذا الكمال قد يكون واجب وقد يكون مستحب. قال وله اول وبداية. ثم ارتقاء يعني زيادة ارتقاء وزيادة نفس المعنى. من ارتقى يرتقي اعلى يعلو. وزيادة بلا نهاية. هذا قيد جيد نادرا تجده في العقائد لم يمر بنا هذا القيد - 00:14:54

عقيدة من العقائد عندما تكلموا عن الامام. بلا نهايات. كل الذين يتكلموا قالوا وليس معنى هذا انهم لا يقررون هذا. هم يقررون هذا ولكن هذا هذا القيد قيد في تصريح - 00:15:14

ان الايمان يزيد الى ما لا نهاية ليس له حد. ليس له حد لا يعلم درجته الا الله عز وجل. لان درجة هذا ايضا حتى اهل الجنة اهل الجنة. ايمانهم يزيد. لانهم عندما كلما رأوا وعينوا من ايات الله عز وجل - 00:15:24

ورأوا ربهم وعرفوه. زاد هذا زاد هذا في ايمانه. زاد هذا في ايمانهم. نعم. ويدل على هذا حتى في عرصات القيامة يدل على هذا حديث حديس الشفاعة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيفتح الله علي بمحامد لم اكن احسنها في الدنيا. المحامد هي الثناء على الله عز وجل. اليس الثناء على الله عز وجل - 00:15:44

من القول بالاحسان اذا هذا فيه زيادة للايمان ام ليس فيه زيادة؟ فيه زيادة ما كان يعرفها النبي عليه الصلاة والسلام في الدنيا هذه الزيادة ما كان يعرفها في الدنيا. اذا يزيد بلا نهاية يزيد الى ما لا. يزيد الى ما لا نهاية. قال الله تعالى قال الله عنه - 00:16:04

الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاحشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل قال عز وجل عز وجل ويزيد ويزيد الذين امنوا ايمانا ويزداد الذين امنوا ايمانا. وقال تبارك وتعالى - 00:16:24

ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم. وقال معاذ بن جبل رضي الله عنه لرجل اجلس بنا نؤمن ساعة يعني نذكر الله نزداد ايمان وكل شيء يزيد فهو ينقص. نعم يعني جاء في القرآن التصريح بزيادة الايمان. لم يأت التصريح بنقص الايمان. ولكن اذا كان يزيد فلابد انه - 00:16:44

ينقص هذا لازم من لوازم الزيادة انه ينقص؟ طيب ثم بعد ذلك يتكلم عن مسألة اخرى خالف فيها اذا اول مسألة من المسائل التي تكلم عليها مسألة ان الايمان قول واعتقاد وعمل خلافا للمرجاة يزيد وينقص خلافا للمرجئة والخوارج الذين قالوا انه لا يزيد ولا ينقص. ثم تكلم على مسألة اخرى مسألة الاستثناء في الايمان مضت معنا هذه المسألة في - 00:17:04

آآ من من موضع قال ثم الاستثناء في الايمان وهو ان يقول الرجل انا مؤمن ان شاء الله. وقلنا ان اهل السنة يستثنون في الامام باعتبارات ما اعتبارات الاستثناء الايمان من من يذكر بعضها؟ يعني عندما يقول اهل السنة انا مؤمن ان شاء الله. نعم انه لا يزكي نفسه؟ من الذي ينفي الاستثناء في الايمان - 00:17:24

الاستثناء في الايمان لانهم يقولون ان الاستثناء في الايمان وانا غير صحيح لان الانسان قد يستثني في الايمان بمعنى انه لا يزكي نفسه يستثني في المدء عباد كامل. يستثني في المبدأ الايمان الكامل الكمال وكمال المستحب. هذا باعتبار عدم التزكية باعتبار - 00:17:44

اخر ايضا الاستثناء في الايمان ها؟ نعم؟ عاقبته العاقبة يعتبر العاقبة الموافاة لا يعلم على ماذا سيموت؟ لا يعلم من سيختم له بالايمان ام لا؟ نعم باعتبار اخر نعم التحقيق مثل قوله صلى الله عليه وسلم وانا ان شاء الله بكم لاحقون. السلام عليكم اهل الديار - 00:18:04

من المؤمنين والمسلمين. عندما تقول في دعاء المقابر وان ان شاء الله بكم لاحقون. هل هذا شك؟ هذا من اقوى ما يوجب به على الاحناف الذين يقولون ان الاستثناء يلزم منه - 00:18:24

الشكل انه استثنى في ماذا؟ في الموت. والموت هذا يوقن به كل احد. ليس هناك احد ويشك انه سيموت. وكذلك قال تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق يقولون المسجد الحرام ان شاء الله محلقين. هل الله عز وجل يشك فيما سيحدث؟ تعالى الله عن ذلك. الله يقول هذا تحقيقا. فان شاء الله تحقيقا - 00:18:34

لا تعليقا. نعم. كذلك باعتبار عدم قبول الاعمال التبرج او عدم قبول الاعمال لان انت لا لا يعلم القبول لا يعلم من قبل عمله ام لا باعتبار التبرع ان ان شاء الله قد قد يقول الانسان تبركا. فان سئل فان سئل هل انت مؤمن؟ قال نعم - 00:18:54

انا مؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله. ذكر الايمان ماذا؟ ذكر الايمان بالتقييد. هذا لا بأس به ان يقول الانسان انا مؤمن بالله. ويسكت. فهذا التقييد للايمان ولا ولا لا يلزمه ولا يلزمه ان يستثني فيه ولا يكون هذا من تزكية النفس. لانه قيد الايمان بالله. اما اذا قال انا مؤمن وسكت فقد يكون فيه تزكية نفسه انه جعله ايمانا مالا ايمان - 00:19:14

تطلق بدون قيد. فكأنه يشهد لنفسه بالايمان بالايمان الكامل. قال كذا كان يقول عبدالله بن مسعود يعني ثبت عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه استثناء في الايمان وذكر هذا في الحاشية عنه طيب قال ابي اخذت العلماء وبه اخذت العلماء من بعده مثل - 00:19:34

وابي وائل ومسروق ومكسور ومغيرة وابراهيم النخعي والاعمش عوف نعم وازيد ويزيد من زرايع وبشر ابن مفضل ومعاذ ابن معاذ وسفيان ابن الحبيب وسفيان الثوري وابن مبارك في جماعة سواهم يطول الكتاب بذكرهم. وهذا استثناء على يقين قال تعالى. هذا واجب لجوء الاستثناء. هذا ليس - 00:19:54

الوحيد ذكرنا الوجوه الاخرى. هذا واجب الوجوه الاستثناء انه استثناء على يقين. قال الله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين وقال النبي صلى الله عليه وسلم استثناء على يقين يعني لا شك الم نقل ان الاستثناء يكون في الامور المتيقن بها كالموت مثلا؟ يعني يمكن يمكن ان يستثني الانسان - 00:20:24

في الامور اليقينية لا يستثني فقط في امور مشكوك فيها. نعم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان اكون دون اتقاكم لله عز وجل. وقال وقد اجتاز البقيع اين هذا؟ اين الاستثناء هنا؟ الارض. الارجو. ارجو كانها ان شاء الله - 00:20:44

فارجو هذه كأنها ماذا؟ كأنها استثناء. والنبي عليه الصلاة والسلام يوقن انه اتقان لله عز وجل. ومع ذلك قال اني لارجو نعم. وقال وقد فاز البقيع فقال وانا ان شاء الله بكم لاحقون. ويوقن انه سيموت. نعم. مرة - 00:21:04

مرة بالبقية فهذا كله استثناء على يقين ولكن يجب على كل من يستثني ان يعلم كيف يستثني ولاي سبب وقع المخالف ان من قبل الشك. يبقى لابد ان يكون له نية من هذه النوع. نية التيقن نية التبرك نية الموافاة نية - 00:21:24

خوف من عدم قبول العمل نية عدم تزكية النفس يكون له نية من هذه النوايا. طيب قال وقد كانوا في وابن مبارك يقول ان الناس

عندنا مؤمنون في المواقيت والاحكام ولا ندري كيف هم عند الله عز وجل وعلى اي دين يموتون. يعني في المواريث والاحكام - 00:21:44

في الدنيا. في الدنيا نقول هم مؤمنون. يعني اذا قيل اعتق رقبة تعتق اي عبد مسلم. فهو مؤمن. عتق رقبة مؤمنة فاي عبد مسلم هو مؤمن. وكذلك يرث الكافر ونشهد له بالايمان في المواريث والاحكام. نعم؟ اما عند الله عز وجل الانتفاع عند الله عز وجل فلا ندري عن اي دين يموتون - 00:22:04

لان الاستثناء واقع لان الاستثناء واقع على ما يستقبل لان قول العبد انا مؤمن ان شاء الله معناه ان قبل الله ايماني واماتني عليه بمنزلة رجل صلى صلاة فقال قد صليت وعلى الله القبول. نعم. كذلك قبل الله ايماني - 00:22:24

هذا باعتبار مانع باعتبار الموافاة. باعتبار الموت هل يقبل الله ايمانه ام لا؟ قال وكذلك الحج. وكذلك الحج وكذلك اذا صام وعمل وانما يقع فيه على على الخاتمة وقبول الله اياه. لا انه شاك فيما قد قاله وعمله - 00:22:44

رجل يصلي فيقال له صليت ويقول نعم ان قبل ثم بعد ذلك ان تعلم ان الاسلام والاسلام اسم ومعناه الملة. والايمان اسم ومعناه التصديق. وقال في الحديث هذا التعريف للايمان باللغة وقد تقدم قريبا ان هذا التسليم لا يقبل منه الا اذا اجتمع معه - 00:23:04

خلافا لجميع الفرق الموجعة. فان لم يقل الايمان اسم ومعناه الملة اي الدين. كل الدين الملة هي الدين. والاسلام اسم لو معنا اول ملة والايمان يسر معناه التصديق. فاذا اجتمع كان الاسلام للاعمال الظاهرة وكان الايمان للاعمال الباطنة. نعم. قال الله - 00:23:34

عز وجل وما انت بمؤمن لنا يريد بمصدق لنا. والاية في صحة ما قلناه كثير. اذا هذا المعنى وما انت بمؤمن لنا هذا معنى الايمان لغة التصديق. وان كان بعض اهل العلم كشيخ الاسلام لا يرتضي ان الايمان في اللغة بمعنى التصديق من كل وجه. بل ذكر فروقا حوالي سبعة فروق ذكرها في كتاب الايمان - 00:23:54

في الفرق بين الايمان والتصديق. ما من يذكر بعضها؟ ها؟ بين الايمان والتصديق؟ في اللغة. فرق في اللغة في اللغة يعني سبب ضلال المرجئة ماذا؟ انه يحتج باللغة. قالوا الايمان في اللغة والتصديق. ويحتجون بهذه الاية. وما انت بمؤمن لنا وما انت بمصدقنا يعني. نعم. زيادته - 00:24:14

لا انا اتكلم في اللغة في اللغة يتعدى يعني مثلا امن يتعدى بماذا؟ امن يتعدى بالباء او اللام امن له وامن به. اما صدق وتعدى بنفسه تقول صدقته. تقول صدقته. ان الايمان يكون في الامور الغيبية. نعم - 00:24:34

اما التصديق يقول في الغيب وغير غيبي. ادي من لا يكون الا في الغيب. يعني ما اقول لك هل تصدق ان هذا الكتاب؟ تقول نعم اصدق. لا اقول لك هل تؤمن ان هذا الكتاب؟ الايمان تصديق - 00:24:54

سق الغيب علمات تصديق مخصوص. اما التصديق قد يكون في الغيب وفي غيره في غير الغيب. فهو اعم من امام من هذا الوجه. نعم. كذلك ان الايمان من الامن والطمأنينة - 00:25:04

القرار بخلاف التصديق فالايمان تصديق في امن في القلب تصديق مستقر في القلب الى غير ذلك من الفروق التي ذكرها فهو يقول حتى من ناحية اللغة اللغة الايمان ليس هو التصديق. طبعا ليس هذا معنى ليس معنى هذا اننا نحتج بلوغا. المعنى فقط اننا نريد ان نبطل مذهب المرجاة في قوله ان الايمان في - 00:25:14

لغة هو يساوي التصديق مرادف للتصديق تماما. ولكن لو سلمنا ان الايمان في اللغة هو التصديق. فنقول الحقيقة الشرعية مقدمة على والحقيقة الاولى قوية. فلمن جاء في الشريعة بمعنى زائد على ذلك. جاء بمعنى زائد على ذلك وهو ماذا؟ هو انه قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالجوارح واركان. سمى الله عز - 00:25:34

ايمانا وما كان الله ليضيع ايمانكم. اي صلاتكم الى بيت المقدس. نعم. وسمى النبي عليه الصلاة والسلام الاعمال الاعمال بضع وسبعون شعبة ادناها اماطة الاذى عن الطريق اعلاها قول لا اله الا الله. فجعل الايمان ماد قولا وعملا. وهكذا انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم - 00:25:54

زادت امي مانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وما رزقناهم ينفقون. الى غير ذلك من

الايات التي ذكرت ان الايمان قول واعتقاد وعمل فاذا عندما يقول هنا عندما يقول والايمان اثم ومعناه التصديق يقصد في اللغة يقصد في اللغة او يقصد انه التصديق الخاص - 00:26:14
يحتاج الى قول واعتقاد وعمل. قال الله تعالى وما انت بمؤمن لنا يريد بمصدق لنا والاية في صحة ما قلناه كثيرة. ومنه قال الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. ويخرج الرجل من الايمان الى الاسلام ولا يخرجه من الاسلام الا - 00:26:34
الشرك بالله او برد فريضة من فرائض الله عز وجل جاحدا بها. فانها تهاونا في مشيئة الله عز وجل اذا عذبه وان شاء غفر له. الا الصلاة على الصحيح. الا على الصلاة وعليه اجمع الصحابة فلو تركها تهوينا او كسلا كفر ومضت معنا هذه - 00:26:54
كثيرا. لا ادري. لا ادري هل يعني هل له تصريح بهذا ام لا؟ هذا يحتاج الى بحث ولكن هذا الكلام محتمل. لا تستطيع ان تجزب. لا تستطيع ان تجذب. هذا كلام محتمل. ظاهره انه يقول بعدم تكفير تارك الصلاة تكاسلا. لكن هل هو يعني - 00:27:14
في موضع اخر هذا يحتاج الى بحث. قال ثم من بعد ذلك ان تعلم بغير شك ولا مرية ولا وقوف ان القرآن كلام الله وحيه وتنزيله فيه معاني توحيده ومعرفته والائه وصفاته واسمائه. ان تعلم بغير شك - 00:27:34
الشك والمرية نفس المعنى ولا وقوف ما المقصود بالوقوف؟ الوقف الوقف في خلق القرآن يعني اذا قيل لك هل القرآن كلام طعم مخلوق تتوقف تسقط. فلا يجوز لك ان تتوقف لان الواقفة جهمية كما قال عنهم الامام احمد ان تعلم بغير شك ولا مرية ولا وقوف - 00:27:54
ان القرآن كلام الله ووحيه وتنزيله في معاني توحيده. ومعرفته والاءه اي نعمه وصفاته واسمائه هو علم من علمه غير مخلوق. ولذلك استدل اهل السنة على ان القرآن غير مخلوق بقوله تعالى - 00:28:14
فانزله بعلمه. انزله بعلمه. فالقرآن هو علم الله. وعلم الله ليس مخلوقا. وعلم الله ليس مخلوقا. فاذا القرآن ليس مخلوقا قال وكيف قرأ وكيف كتب وحيث تلي؟ كيف قرأ؟ يعني كما يقولون القرآن كلام الله غير مخلوق من جميع من جميع ماذا - 00:28:34
ها جهاته مرت معنا هذه العبارة كثيرا في عقائد سابقة. من جميع جهاته ما معنى من جميع جهاته؟ يعني مقروء هو ليس بمخلوق نعم ومكتوب وليس بمخلوق. ومحفوظ في الصدور هو ليس بمخلوق. هذا معنى قوله وكيف قرئ وكيف كتب وحيث تلي. من كل جهة - 00:28:54
ليس مخلوقا وفي اي موضع كان في السماء وجد. في السماء وجد في اللوح المحفوظ او في الارض حفظ في الكتب وفي الصدور. في اللوح المحفوظ وفي وفي الواء وفي الواح الصبيان مرسوما اي مكتوبا. وفي حجر منقوشا لكتبته في حجر هو كلام الله ليس مخلوقا. وعلى كل الحالات وفي كل الجهات - 00:29:14
هو كلام الله غير مخلوق. ليس ليس معنى هذا ان الذي كتب فيه ليس بمخلوق. نعم الذي كتب فيه مخلوق. الاوراق مخلوقة. وصوت القارئ مخلوق. نعم والمداد الذي يكتب به مخلوق ولكن عين الكلام ليس ليس مخلوقا قال ومن قال مخلوق؟ نعم. قال نعم. موضوع كان - 00:29:34
في السماء وجد في اللوح المحفوظ. مم. وجد في السماء في اللوح المحفوظ او على السنة الملائكة او على السنة الملائكة فكل هذا من كل جهاته ليس ليس مخلوقا. وآآ منقوشا منقوشا نقش على الحجر. تعرفون الكتاب عن الحجر؟ تحتاج الى نقش - 00:29:54
على الحجر يحتاج الى نقش على الحجر لو ناقشته على الحجر وكتبته يعني على الحجر فهو ليس بمخلوق. نعم. وعلى كل الحالات وفي كل الجهات هو كلام الله غير مخلوق. نعم. ومن قال مخلوق او قال كلام الله ووقف او شك او قال بلسانه - 00:30:14
في نفسه فهو بالله كافر حلال الدم بريء من الله والله منه بريء. الان يتكلم عن من حكم من قال القرآن مخلوق انه كافر وحكم من لم يكفره. كذلك يقول هو كافر. قال او قال كلام الله ووقف. او شك. من قال مخلوقا - 00:30:34
الصفة الاولى قد يكون مخلوق. قد يقول كلام الله ويقف او يشك او قال بلسانه واضمره في نفسه. معنى قال بلسانه واضمره في نفسه تاني كلام الله غير مخلوق. ولكن في نفسي اعتقد انه مخلوق فقط يخاف من اهل السنة. لان شوكتهم اصبحت عالية فينافق. يقول هو غير مخلوق. ولكنه في الحقيقة - 00:30:54

اعتقد انها مخلوقة. قال فهو كل هؤلاء فهو بالله كافر. حلال الدم بريء من الله. والله منه بريء. ومن شك في كفره شك في كفر هذا ووقف عن تكفيره فهو كافر. مضى معنى عبارة مثل هذه لو تذكرون في عقيدة ابي زره الرازي في اوائل الكتاب ولكن - 00:31:14
آآ اضاف قيديه ابو زرعة الرازي اضاف قيدين. نعم؟ لا شك ان ابن بط وسائل اهل السنة يقولون بهذين القيدين. ما هم القيدان؟ الذين اضافهما قال ومن ومن شك في كفره ممن يفهم ولا يجهل فهو كافر. ممن يفهم ولا يجهل - 00:31:34
نعم لو رجعت بالعقيدة ابي زرعة ها هذه في صفحة خمسمية وواحد عشر. في صفحة خمسمية وواحد عشر في صفحة خمسمائة وواحد عشر مية وعشرين فاخرة ال حاتم القرعة. صفحة خمسمائة ثلاثة وثلاثون. خمسمائة ثلاثة وثلاثون. خمس - 00:31:54
مائة وثلاثة وثلاثون. قال في السطر الثاني ومن شك في كفره ممن يفهم ولا يجهل فهو كافر. ومن في السطر الثاني ومن شك في كفر ممن يفهم ولا يجهل. فاشترط ماذا؟ اشترط الشرطين ان ان يفهم ولا يجهل. ما معنى يفهم؟ طب ما هو ممكن الشخص يقول يفهم ومعناها لا يجهلها. لا. هذا غير - 00:32:34
يفهم ولا يجهل. هذان القيدين مختلفان. اكثر الناس لا يفهمون معنى كلمة القرآن مخلوق. لا يفهم هذه الكلمة اصلا. وقلت له القرآن مخلل ليس مخلوق كلمة مخلوق او غير مخلوق ولا يفهمها اصلا. فلابد ان تبين له ان القرآن صفة من صفات الله. وان صفات الله غير مخلوق. هذا معنى فهم. وقد يفهم ويكون جاهلا - 00:32:54
ويكون جاهدا اننا لا يجوز ان نقول ان الصفات ماذا؟ مخلوقة. فقد يفهم ويكون ماذا؟ جاهلا. فلابد من انتفاء المانعين. لابد من اتفاق المانعين. نعم؟ هو اللي درس كم سنة في دعوة فعل دعوة بعد ذلك؟ قال اذا خالق. اذا - 00:33:14
القرآن. يقول مخلوق ولا غير مخلوق. اذا القرآن خالق. طيب جعل الها مع الله. نعم. جعل اجعل الصفة فاعلة هذا هذا كلام كفر جعل اله الا مع الله فلابد ان يكون فيها ذين قيد بسرعة هذا قيد دقيق وهذا القيد مثله قاله شيخ الاسلام - 00:33:34
اسلام شيخ الاسلام قال عندما تكلم عن ابن ابن عربي والتلمسان قال من عرف دين الاسلام هذا لا يجهل حرفيا نفس القيد لا يجهل. وعرف قول ابن عربي ثم لم يكفره فقد كفر. عرف قول ابن عرب يعني ماذا عرف ماذا يقول وفهم ولا ده كلام ابن عربي - 00:33:54
بعض اهل السنة من اهل السنة منتسبين للسنة يثنون على ابن عربي. يثنون عليه. لان له كلام ماذا؟ كلام غامض. كلام غامض. كلام ممكن يقول ظاهره جيد ولكن حقيقتهم هذا القول بعدة الوجود مثلا. او يرى بعض كلامه ولا يرى ولا يرى الباقي فيحسن به الظن. لكن من من عرف كلام ابن عربي وقرأه كل واحد - 00:34:14
حمل بعضه على بعض يعرف ان هذا الرجل ملحد. فلذلك شيخ الاسلام عندما تكلم عن ابن عربي مع ان كفره ظاهر جدا. اشترط هذين الشرطين لتكفيره او للتوقف في تكفير من الكفارة. في التوقف في التوقف في تكفير ما لم يكفره. قال من عرف دين الاسلام وعرف قال ابن عربي ولم يكفره فهو كافر - 00:34:34
فاذا لا يصح ان يؤخذ نص كهذا مثلا الذي معنا في هذه العقيدة. آآ على اطلاقه وان يقال ان كل من لم يكفر الكافر هو كافر. لانك تبطل عقبور قال نعم - 00:34:54
في كتاب الابانة الصغرى قال ومن شك في كفره وقف عن تكفيره فهو كافر. فكذلك مثلا من شك في كفره مرتكب الشرك. وتوقف في كفر فوجاه يؤدي ادنى للتكثير بالتسلسل كما وقع في كما وقع فيه البعض فهذا باطل. لانه قد يتوقف في كفره لمانع يرى انه - 00:35:04
ولا يتوفر في شرطة تكفير مثلا. ولذلك قال ابو حاتم ممن آآ يفهم ولا يجهل. قال ومن شك في كفره يعني ممن يفهم فيجهل ووقف عن تكفيف وكافر. يقول لقول الله تعالى بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ. نعم. قال - 00:35:24
حتى يسمع كلام الله. ما وجد الدلالة من الاية؟ كلام الله. كيف نستدل بكلام الله؟ بهذا اللفظ كلام الله. نعم يسمع كلام الله الاضافة انه لا يضاف الى الله عز وجل الا ما كان مخلوقا منفصلا عنه او وصفا قائما به - 00:35:44
قلنا المضاف الى الله نوعان. تشريف اضافي تشريف هذا في اي شيء؟ في المخلوقات المنفصلة عنه كبيت لا ناقة الله. ناقة الله وسقياها رسول الله هذه اضافة تشريف. اضافة تشريف. نعم؟ اذا لم يكن مخلوقا فلابد ان يكون صفته. يعني ليس هناك قسم ثالث.

المضاف الى الله اما ان يكون مخلوق - 00:36:04
وممن يكون صفة. صفة. الكلام ليس مخلوق فلابد ان يكون صفته. طيب. قال افمن زعم قال وذلك امر الله انزله اليكم ذلك امر الله انزله اليكم فمن زعم انه حرفا واحدا منه مخلوق فقد كفر لا محالة اي لا شك. قال فلا يوفي ذلك من القرآن والحجة عن المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:36:24
اكثر من ان تحصى. الحجج والادلة كثيرة جدا في هذه المسألة. واظهر من ان تخفى. نعم. ثم الايمان بسنة الله تبارك وتعالى لان الله حي ناطق سميع بصير يعلم السر واخفى. قال في الحاشية ناطق هذا من باب - 00:36:44
خبر عن الاعلان الناطق ليس من صفات الله. لكن باب الخبر عن جواب الخبر اعم من باب الصفات والاسماء. ومتى متى يكون باب الخبر؟ يكون باب الخبر عند الحاجة ومن الحاجة مناظرة اهل البدعة هنا ويرد على اهل البدع الذين يقولون ان الله لا يتكلم. لا نقول له هو ناطق. نقول له هو الله ناطق. نعم - 00:37:04
ده كلام بمعنى النطق. تكلم بمعنى نطق. ولكن لا نثبتها وصفة لله. لان الله قال عن نفسه انه يتكلم لم يقل عن نفسه انه ينطق. فنتوقف مع النص ولكن هل يجوز لنا من باب الخبر عن الله ان نثبت صفة ذاتية؟ اخرى لم يثبتها الله عز وجل؟ الجواب لا. حتى من باب الخبر لا يجوز. يعني مثلا لا يجوز - 00:37:24
ان يقال والايمان بان الله حي ناطق باللسان مثلا. ناطق باللسان هذا لا يجوز. لانه الان تجاوز اثبات المعنى الى اثبات ماذا؟ صفة ذلك وادي لا تنبت الا الا بنص اما النطق معناه موجود في الكلام وموجود في القول لان نطق بمعنى قال بمعنى تكلم نعم - 00:37:44
نعم ان الله السامع هذا شيء. لا صلع وردة فيها صفر حديث البخاري. في خلق افعال العباد ان الله صانع كل ان الله كل صانع وصنعة صنع الله الذي اتقل كل شيء في سورة النمل صنع الله. فصفة الصنع ثبتت. صفة الصنع ثبتت - 00:38:04
لكن اسم الصلع لم يثبت. يعني يصح ان تقول الله يصنع. لانها سبب بالنص في الكتاب والسنة. نعم؟ لكن صفة اللسان لم تثبت صفة ذاتية طيب قال سميع بصير يعلم السر واخفى. يعلم السر واخفى وما في الارض والسماء وما ظهر وما تحت السرى - 00:38:24
نعم. وانه حكيم عليم. عزيز قدير ودود رؤوف وهو يرى وهو بالمنظر الاعلى ويصبر ويبسط وهو بالمنظر الاعلى يعني في العلو سبحانه وتعالى يقصد بالعلو سبحانه وتعالى ما فعلوه لا ينافي احاطته بعباده وسمعه وبصره لعباده. ويقبض ويبسط ويأخذ ويعطي وهو على عرشه بائن من خلقه. يعني منفصل - 00:38:44
قل عنهم لا مخالط لهم يميت ويحيي ويفقر ويغني ويغضب ويرضى ويتكلم ويضحك. كل هذه صفات ثابتة لله عز وجل على حقيقتها خلافا لان البدع الذين اما انهم تأولوها واما انهم نفوها. ثم قال لا تأخذه سنة ولا نوم. وقال وما تسقط من - 00:39:14
ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رج ولا يابس الا في كتاب مبين. وهذه الاية ومثلها الايات في سورة يونس من اظهر الايات في القرآن كما قال بعض المفسرين من اظهر الايات في القرآن على اثبات ماذا؟ على اثبات صفة العلم لله عز وجل. فان العلم اذا احاط بالورق - 00:39:34
والحب نعم بالاوراق. وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس. الرطب واليابس هذا عموم بعد خصوص. الرب واليابس هذا عموم بعد خصوص فان كل المخلوقات الجمادات والنباتات - 00:39:54
قل حيوان اما ان تكون ماذا؟ رب او يبس. اردت بان هذا يابس. والانسان تستطيع ان تقول انه رد لان فيه حياة. نعم الذي فيها يكون فهذا في عموم بعد خصوصي. فيعم كل المعلومات. والانسان اذا اراد ان يثبت لنفسه العلم لا يثبت النفس لنفسه العلم فيما يتعلق - 00:40:14
بهذه الاشياء لان هذه الاشياء لا يتعلق بها علم. هل هذه اشياء يتعلق بها علم؟ الاوراق. الحبوب وما وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا حب الانسان قد يفتخر طب العلم انه يعلم كذا وكذا من الامور. يعلم اخبار السابقين. يعني لم يقل مثلا لو كان هذا القرآن ليس بكلام الله لو كان هذا القرآن من كلام محمد صلى الله عليه وسلم وحاشاه من اذى - 00:40:34
لقال الكلام العقلي الذي يأتي الى عقول البشر. ان الله يعلم ما مر من اخبار الامم الماضية. ويعلم ما يستقبل من اخبار الامم. لكنه لم

يذكر هذا انما ذكر امر لا يتعلق بعقل البشر اصلا. وهو ان لو كان العلم هذا علم بشر لافتخر بعدي. هم. الاخبار - 00:40:54
معرفة احوال الناس لكن الذكر ما هو لا يتعلق بعلم البشر. كعادة الحبوب التي في باطن الارض. وعدد حبات الرمل وعدد الاوراق. هذا امر لا لا لا يأتي على ذهن بشر. فهذه الايات ومثلها في في سورة يونس من اوسع الايات في القرآن التي تثبت سعة علم الله عز وجل - 00:41:14
ويعلم بعد ذلك انه يتجلى لعباده المؤمنين يوم القيامة ويرونه ويراهم ويكلمه ويكلمونه ويسلم عليهم ويضحك اليهم ويضحكون اليه لا يضامون في ذلك ولا يرتابون ولا يشكون ليضامون بالتجديد لها معنى ولا يضامون بالتخفيف لها معنى كما وضع معنا ما معنى ما معنى بالتجديد؟ يجتمعون من التضامن يعني لا يحتاجون - 00:41:34
ان يجتمعوا في مكان واحد ليروه سبحانه وتعالى. نعم لو كان هناك شيء في الخارج هكذا ونريد ان نراه لابد ان نجتمع كلنا في هذا المكان. نعم. اما لان الله في جهة العلو - 00:42:04
كل واحد يراه يراه وهو في مكانه. اما بالتخفيف فمعناها يظلمون من الضيم والظلم. يعني لا لا يظلم آآ آآ احدهم في روايته سبحانه وتعالى كلهم يرونه بلا ظلم. قال نعم. ومن كذب بهذا او رده او شك فيه او طعن على - 00:42:14
لقد اعدم على الله عز وجل وقد بري من الله ورسوله والله ورسوله منه بريئان وحلق عليه بعضهم. نعم. ثم من بعد ذلك الامام بالقدر خيره وشره وحلوه وقليله وكثيره مقدور واقع من الله عز وجل على العباد في الوقت الذي اراد ان يقع لا يتقدم الوقت - 00:42:34
ولا يتأخروا على ما سبق بذلك علم الله. وان ما اصاب عبدا لم يكن ليخطئه. وما اخبره لم يكن ليصيبه اتقدم ولم يكن ليتأخر وما تأخر لم يكن ليتقدم. وفي هذا من صحة الدلائل وثبوت الحجة في جميع القرآن واخبار - 00:43:04
المصطفى صلى الله عليه وسلم ما لا يمكن دبحه. في هذا اي في هبة القدر. في هذا اي في اثبات القدر من صحة الدلائل جمع ودليل وثبوت الحجة. في جميع القرآن واخبار المصطفى صلى الله عليه وسلم من يمكر دفعه ودنيا متواترة. متواترة لفظا ومعنى - 00:43:24
نعم ولا يقدر على رده الا بالافتراء على الله عز وجل ومنازعته في قدرته. والى ما وصفنا الرسل وانزلت الكتب وعليه اتفق اهل التوحيد ممن اقر لله بالربوبية وعلى نفسه بالعبودية من ملك - 00:43:44
مكرر ونبي مرسل ومن ملك مقرب ونبي مرسل منذ كان الخلق الى انقضائه. نعم. مجموعون على مجمعون على انه ليس شيء كما كانت ولا شيء يكون في السماوات ولا في الارض الا ما اراده الله عز وجل وشاء - 00:44:04
هو قضاء والخلق كلهم اضعف في قوتهم واعجز في انفسهم من ان يحدثوا في سلطان الله سبحانه وتعالى شيئا يخالفون فيه مرادهم ويغلبون مشيئته ويردون قضاءهم. قال مجمعون على انه ليس شيء كان ولا شيء يكون في السماوات ولا في - 00:44:24
الارض الا ما اراده الله عز وجل وشاءه وقضاه. والخلق كله اضعف في قوتهم واعجزوا في انفسهم من يحدثوا في شيئا. هذا فيه رد على من؟ قول من ان يحدثوا فيه رد على من؟ على قدره - 00:44:44
ما قولهم؟ نعم ينفون خلق افعال العباد يقولون ان افعال العباد ليست مخلوقة يغلبون مشيئته ويردون قضاءه. فالايمان بهذا حق لازم فريضة من الله على خلقه. فمن خالف ذلك او خرج عنه او طعن فيه - 00:45:04
ولم يثبت المقادير لله ويضيفها ويضيف المشيئة اليه فهو اول الزندقة. اول الزندقة هي اول الكفر لانه جاءت الاخبار عم القدر ابو جاد الزندقة. ولكن هذا الخبر لا يصح لا موقوفا ولا مرفوعا. ابو جالس الزندقة يقصد ابا جاد - 00:45:24
الابجدية تعرفون الابجدية ترتيب الابجدي؟ نعم. ابجد هوس حطي كلم هذا الترتيب الابجدي يعني ابا جاد يعني الف باء. كأنما يقول الف باول الزندقة يعني. انكار المحضر الاول الزندقة. لكن هذا الاصل لا يصح لا موقوف ولا مرفوع. اه يعني لا ادري من قال هذا. على كل حال يعني قال من خالف ذلك او خرج عنه ذلك - 00:45:44
يعني الايمان بالقدر او خرج عنه او طعن فيه ولم يثبت المقادير لله عز وجل. لم يثبت ان الله عز وجل هو خالق العباد وخالق افعالهم ويضيفها ويضيف المشيئة اليه فهذا اول الزندقة. نعم. وقال صلى الله عليه وسلم نعم. قال - 00:46:04

والمرجئة على لسان سبعين نبيا اخره. هذا لا يصح مرفوعا. وكذلك لا يصح موقوفا. قال هذا في الحاشية لا يصح موقوف ولا مرفوع؟ نعم. وقال كتب الله عز وجل على كل نفس حظا من من الزنا. حظها من الزنا. من الزنا. ثم - 00:46:24

هذا في الصحيحين لكن ما مناسبة الاستدلال به في القدر؟ نعم. بمناسبة ماذا؟ في القدر ان الله خلق افعال العباد حتى المعاصي حتى المقص معنى ذلك ان الله عز وجل خلق معاصي العبادة. خلق كفرهم وخلق افعالهم. خلق المعاصي مع انه لا يحب - 00:46:44

هو سبحانه وتعالى ليحبها سبحانه وتعالى ولكنه ارادها كونا. نعم؟ لان وجود المعاصي هو مراد لغيره. الله لا يحبه ولكنها مراد لغيرها لانها يترتب على وجودها محبوبات لله عز وجل هي احب اليه منه عدم وجوده. صحيح؟ نعم. كما مضى معنا كثيرا يرحمك الله. قال - 00:47:04

ثم الايمان بعذاب القبر وبمنكر ونكير. قال صلى الله عليه وسلم فيما روى عنه البراء رضي الله عنه استعيذوا بالله من عذاب القبر. كان في رد على المعتزلة الذين ينكرون عذاب القبر؟ قال تعالى - 00:47:24

فان له معيشة ضنكا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج الميت في قبره وقال ولو نجا احد ينضم من ضمة القبر او ضغط ضغطة القبر لنجا سعد بن معاذ رضي الله عنه. قال وقال الله عز وجل فان لهما - 00:47:44

عيشة ضنكا ما وجه ذكره للاية؟ ما وجه ذكره للاية؟ لماذا ذكرها؟ كانه يستدل بها على عذاب القبر. وهذا قول قال به بعض المفسرين ما عييش طبنك اي معيشة ضيقة قالوا هذا في القبر. لكن اكثر المفسرين يقولون ان لله عامة ها قال تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا - 00:48:04

ونحشره يوم القيامة اعمى. فاكثر المفسرين يقول ان هذا في الدنيا. ولكنه استدل به على عذاب القبر. هناك ايات اصلح من هذا في عذاب القبر مثل ماذا؟ النار عرضون عليها غضون وعشاء ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب وكذلك قوله تعالى ولو ترى اذا توفى الذين كفروا - 00:48:24

ملائكة يضربون وجوههم وادبارهم ذوقوا عذاب الحريق قال آآ ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهول. اليوم يعني ماذا؟ اليوم الذي تموتون فيه فدل هذا انهم يعذبون فورا موتهم. نعم لان هذا - 00:48:44

اليوم الف ولام للعهد الحضوري اليوم الحاضر. اليوم تجزؤن عذاب الهون. فهذه الاية الصريحة في اثبات عذاب القبر. نعم. مجرد التوبة. وكذلك قوله تعالى يثبت الله والذين امنوا بقدر الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة. ثبت آآ بالنص انها في عذاب القبر. نعم. اية التوب ما هي؟ سنعزبهم مرة. نعم سنعزبهم - 00:49:04

مرتين هذه فيها خلاف. قال تعالى نعم سنعذبه مرتين ثم يردون الى عذاب عظيم. قيل ان العذاب نعذبه مرتين عذاب في الدنيا وعذاب في القبر ثم العذاب العظيم في ماذا؟ في الاخرة. وقيل سنعذبهم مرتين اي المرتان في الدنيا ثم العذاب العظيم - 00:49:24

في الاخرة لكن الازهر انها ايضا في عذاب القبر ماذا قلت؟ القبر يمكن. نعم. يحتسب العزاب الضمة الضمة لاولادنا احد لنجا سعد بن معاذ ولكن هذه الضمة للمؤمن قال اهل العلم تكون كضمة المشتاق. ذكر هذا ابن ابي العز في شرح الطحاوية - 00:49:44

قال طمة القبر لتكون للمؤمن كضمة المشتاق كضمة الام لولدها. وتكون الكافر ضمة تختلف منها اضلاعه نعم فهذه الضمة هي ضمة. نعم. كل احاديث التي وردت في هذا اليوم اختلفوا في تصحيحها ايضا - 00:50:04

حديث ضمة القبر؟ ممنوع. لا ادري هل اختلف في تصحيحه؟ لكن الحديث صحيح. حديث ظلمت قبل صحيح. نعم. وقال تعالى وان له ضنكا قال اصحاب التفسير عذاب القبر. ثم من بعد ذلك التفسير عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ورد مرفوعا عن - 00:50:24

مرفوعا لم يرد. اما هل ثبت عن بعض الصحابة ام لا؟ لا ادري. هذا ايضا يحتاج الى بحث. لا ادري. نعم. والايمان بالصيحة للنشور بصوت اسرافيل الانقيام من القبور. ويلزم فيلزم القلب انك ميت ومضغوط في القبر - 00:50:44

في قبرك ومبعوث سيلزم القلب انك ميت. يلزم القلب يعني يلزم ان تعتقد بالقلب انك انك ميت. نعم مضغوط من ضغطه. مم.

مضغوط في القبر. ومسائل اي مسؤول في قبرك. نعم. ومبعوث من بعد الموت فريضة - 00:51:04
اللازمة يلزم القلب انك ميت فريضة لازمة. فريضة هذا مفهوم مطلق. ليلزم النائب عن المفعول المطلق ليلزم يعني يلزمه لزوما يلزمه فريضة. نائب عن المفهوم المطلق لازما. يعني يجب ان تعتقد هذا. لو شككت في هذا نعم فتموت - 00:51:24
كافرا عياذا بالله تعالى عياذا بالله تعالى كما قال الله عز وجل عن بعض اهل النفاق قال واذا قيل ان وعد الله حق والساعة لا ريب فيها قلتم ما ندري ما الساعة - 00:51:44
ان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقنين. فحكم الله عليهم بالخلود في النار. نعم. مع انهم كانوا يظنون يعني. ليس عندهم ليس عندهم تكذيب الكلام ده فالتكذيب كما التكذيب لا ينفع كذلك الشك. لا ينفع. قال فيلزم اليقين بهذا فريضة لازمة. ومن انكر ذلك كان به - 00:51:54
كافرا نعم. قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم تحضرون من قبوركم حفاة عراة ظلما. ثم قرأ قول وتعالى كما بدأنا اول خلق نعيده غرلا جمع اغرل والاغرل غير المختون يرجع كما كان غير مختون. وقال تعالى يا مخرجون من الاجداث - 00:52:14
في صراعا كانهم الى نصب يوفضون. نعم الاجداث جمع جتف والجث والقبر. يخرجون من الاجداث كأنهم الى نصب يفضون يعني كأنهم يسرعون الى صنم كما كانوا في الدنيا يسرعون الى اصنام كانهم الى نصب يفضون اي - 00:52:34
سراع سراعا جمع مسرع جمعه سريع. يعني مسرعين يخرجون من قبورهم مسرعين وصفهم الله عز وجل بوصفين في القرآن تارة وصفوان بانهم جراد منتشر وتارة وصفهم بانهم فراش مبثوث يوم يكون يوم يكون الناس كالفراش المبثوث - 00:52:54
نعم وفي في القمر وصفوان بانه ماذا؟ بانهم جراد منتشر. ما الفرق بين الوصفين؟ اول ما يخرجون من القبور يخرجون ها كما في قوله تعالى وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض. يعني يختلط بعضهم ببعض. يموج في بعض لا يعرفون اين يذهبون. ها؟ عندما يكون مثلا هناك - 00:53:14
اه عياذا بالله تعالى مثلا زلازل في مكان. الناس يخرجون من بيوت مسرعين الى الشارع. ثم يجدون الارض تتشقق. يوجد زلازل. فلا يدرون اين يذهبون. يذهبون يمين وشمال يدرون اين يذهبون؟ هذا هو المنزر يموج بعضهم في بعض وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض. فيقولون في هذه الصورة كالفراش المبثوث. لان الفراش حركته منطلبة - 00:53:34
ليس له مازا؟ ليس له اتجاه معين. فيتركهم الله وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض. يتركهم الله هذا؟ ما شاء الله ان يتركهم. ثم ثم يأذن ان يأتي الداعي فيناديهم الى الحشر. فلما يأتي الداعي يأتي الوصف الاخر قال مهطعين الى الداع. ها؟ يخرج يوم يخرجون من اجداسك - 00:53:54
انهم جردوا منتشر يخرجون من الاجداث كأنهم جراد منتشر. موطعين الى الداعي. ما الفرق بين الجراد والفراش؟ الجراد لا يمشي الا في حركة منتظمة يكون له امير للست ويمشي وكل الجراد يمشي خلفه. فهذا تشبيه في حال وذاك تشبيه في حال اخرى عندما يمشون خلف الملك الذي يدعوهم - 00:54:14
الى ارض المحشر يمشون خلفه كأنهم زراد منتشر. قال فمن كذب باية او بحرف من القرآن او رد شيئا مما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو كافر قال ثم الايمان بالبعث بعد القبر البعث والصراط وشعار المؤمنين يومئذ اي على الصراط شعارهم اي قولهم. الشعار في الاصل - 00:54:34
هو العبادة الظاهرة. سميت الشعائر شعائر الشعائر اصلا عبادة ظاهرة. سميت الشعيرة شهيرة؟ قال لها شعار لان الشعار هو ما يظهر الشعار هو ما يظهر. يعني كله مثلا شركة لها شعار يقول هذا شعار للشركة. هذا شعار. هذا الشكل شعار للشركة - 00:54:54
لانه شيء ماذا؟ مم شيء ظاهر فسميت الشعيرة شعيرة العبادة تسمى شعيرة اذا كانت ماذا؟ اذا كانت عبادة طاهرة اعمال القلوب المحبة والخوف والرجاء والاخلاص هذه لا تسمى لا تسمى ماذا؟ شعائر. الشعائر لا تكون الا للعبادات الظاهرة. كالصلاة والحج. نعم - 00:55:14
هذه تسمى شعائر. قال شعارهم يعني هنا يعني ما يظهرونه ما يظهرونه من قول يوم القيامة على الصراط كلهم يقولون هذه الكلمات

سلم سلم. سلم هذا دعاء بالسلامة. دعاء بالنجاة. يدعون الله عز وجل ان ينجيهم عندما يمرون على على الصراط. قال والصراط جاء في الحديث - 00:55:34

انه احد من السيف وادق من الشعر. احد من السيف هذا اسمه تفضيل. يعني اكثر حدة من السيف. اكثر حدة من السيف. تعرفون السيف يكون حادا جدا وادق من الشعر ارفع من الشعر فكيف يجوز عليه الناس؟ لا يجوزون الا بتوفيق الله عز وجل له. قال والصراط جاء في الحديث انه حد من السيف - 00:55:54

الشعرة؟ نعم. ثم الايمان كما قال الله تبارك وتعالى ونضع موازين القسط ليوم القيامة وقال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه الايمان بالموازين الموازين ميزان او موازين؟ خلاف بعضهم قال ميزان بعضهم قال موازين - 00:56:14

الخلف يعني الله اعلم بعضهم قال الموازين لانها جمعت بعضهم قال ميزان نعم وجمعت باعتبار الموزون فيها وقلنا ما الذي يوزن فيها؟ ما الذي يوزن في الموازين ثلاثة اشياء اعمال العباد والصحائف بعض بعض الناس بعض الناس من المؤمنين والكفار ينزلون في الموازين وذكرنا على ذلك الادلة قبل ذلك. قال وقال ابن مسعود يؤتى بالناس الى الميزان - 00:56:34

يتجادلون عنده وشد الجدال. وهذا الحديث هذا الاثر صحيح عن ابن مسعود. وهذا لا يقال بالرأي فله حكم الرفض. له حكم الرفع. يتجادلون عنده اشد الجدال. اشد الجدال يتجادل. يتجادل الناس مع بعضهم. لانه مما يوزن مظالمهم مظالم العباد - 00:56:54

يختص للعباد من المظالم. فهذه المظالم ستوضع في ميزان السيئات. فيتجادلون عند ذلك اشد الجدال. وقال النبي عليه الصلاة والسلام الميزان بيد الرحمن يخفضه ويرفعه. قال في الحاشية ان هذا الحديث حديث آآ - 00:57:14

ثابت قال عنه المادة في الرد على الجهمية حديث النواسي ابن سمعان ثابت رواه الائمة المشاهير مما لا يمكن الطعن على واحد منهم. قال في في الحديث الميزان بيد الرحمن يخفضه ويرفعه. يخفضه ويرفعه. يخفض ما يخفض من شاء ويرفع من شاء سبحانه وتعالى - 00:57:34

تتعلق القلوب بالميزان وتتعلق الانظار بالميزان. وكل واحد ينظر هل ميزانه سيخفض؟ ام ام سيرفع؟ فهذا موقف فيه هول عظيم. قال من شك في ذلك او كذب به فقد اعظم الالحاد. اعظم الكفر على الله عز وجل. وقد اتفق اهل العلم بالاخبار والعلماء والزهاد والعباد في جميع الامصار - 00:57:54

ان الايمان بذلك ذلك لا تعود يعود الى كل ما مضى من عذاب القبر ومن الميزان واجب لازم نعم. ثم بالحوض والشفاعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لي حوضا ما بين اين توعدت وعدد. الايمان بالحوض هو حوض النبي عليه الصلاة والسلام - 00:58:14

نعم آآ اختلف المفسرون في قوله تعالى انا اعطيناك الكوافير وهذا من خلاف التنوع ليس من خلاف الطبات. قيل ان الكوثر هو نهر في الجنة كما فسره النبي عليه الصلاة والسلام. وقيل ان - 00:58:34

الحوض. والتفسيران صحيح ان لماذا؟ لان الحوض يسخب فيه ميزابان من الجنة. يعني يصب فيه مزاب من نهر قال في الجنة فيصح ان يقال ان الحوض هو الكوثر لانه ينزل فيه الماء من نهر الكوثر في الجنة. نعم والكوثر على ودن فوعل معناه من الكثرة. الكوثر هذا - 00:58:44

من الكثرة. لماذا سمي كوثر؟ هذا مبالغة في الكثرة. لانه ماءه لا ينقطع. ماءه لا ينقطع. فلذلك سمي كوثر طيب قال ثم الايمان بالحوض والشفاعة. وقال النبي عليه الصلاة والسلام ان لي حوضا ما بين اي لاتى وعدن. واين هي مدينة في الشام؟ وعدم مدينة باليمن. يعني ما بين اين - 00:59:04

عدن ما بين الشام واليمن يريد ان قدره ما بين اين توعدن اباريقه اي اكوابه بعدد نجوم السماء وعدد نجوم السماء لا يعلمها الا الله عز وجل قال وقال انس بن مالك من كذب بالحوض فقد كذب بالحق. نعم. قال وجاء في الحديث بالحوض لم يشرب - 00:59:24

هذا ضعيف. نعم. ثم الايمان بالمسائلة ان الله سبحانه وتعالى يسأل العباد عن كل قليل وكثير موقفي وعن كل ما اجترموا. ليسأل الصادقين عن صدقهم. وانا من احسن ما استدل به المصنف. يعني يكفي هذه الايات - 00:59:44

الاستاذة ليبيا على ما وراءها لانه اذا سأل الصادقين عن صدقهم. فكيف بغيرهم؟ من باب اولى انه سيسألهم. لانه وصفهم بانهم

صادقون. لم يقل ليسأل الناس عن صدقهم. لو قال ليسأل الناس عن صدقهم ممكن الناس هؤلاء يقولون ماذا؟ منافقين كاذبين. ولكن الله وصفهم بانهم ماذا؟ وصفهم بانهم صادقون - 01:00:04

قال ليسأل الصادقين فكونه وصفهم بانهم صادقون معنى ذلك انهم بالفعل كذلك انهم بالفعل كذلك. فاذا كان سيسأل الصادقين الذين تحقق عز وجل من صدقهم فكيف بغيرهم من المنافقين ام كيف بغيرهم من العاصين؟ فالباقي اولى انهم سيسألون. قال تعالى فورد - 01:00:24

نسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون. فاما سؤال المؤمن فهو سؤال عرض. واما سؤال العاصي والكافر فهو سؤال الحساب. لان النبي صلى الله عليه وسلم وقال من نوقذ الحساب عذب. من نوقش الحساب عذب. فالحساب اليسير في قوله تعالى فسوف يحاسب حسابا يسيرا وماذا؟ هو العرض. ومن - 01:00:44

هذا العرض. العرض ورد في حديث مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدني الله عز وجل عبده المؤمن يوم القيامة ويضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه. ثم يقول اني - 01:01:04

عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم. هذا هو العرض ان تعرض الذنوب على العبد. ثم يبين الله عز وجل له نعمته عليه انه غفر له وفي الاخرة كما ستره ستره عليه في الدنيا. والحكمة في هذا هي ماذا؟ هي اثبات منة الله عز وجل على عبده المؤمن. اثبات منة الله على العبد المؤمن - 01:01:14

اعلم انه لن لن يدخل الجنة الا برحمة الله. ولن يدخله عمله. قال ويأخذ للمظلومين من الظالمين نعم. حتى للجمال من القرناء. الجماء يعني الشاة التي ليس لها قرون والقرناء التي لها قرون - 01:01:34

من الطويل. ثم الايمان بان الله عز وجل خلق الجنة والنار قبل خلق الخلق. ونعيم الجنة لا تزول دائم ابدا بالنظرة والنعيم. هو في النظرة ليس في النظرة وقال في الحاجية لعلها النظرة. النظرة اي الجمال. النظرة صدق - 01:01:54

الوجوه لجمال الوجوه نعم. والازواج من الحور العين لا لا يمد واللحم ولا ولا ينقطع ثمارها ونعيمها. كما قال تعالى دائم وظلها. اما عذاب النار فدائم وهذا فيه رد على المعتزلة الذين يقولون بان الجنة والنار ليستا مخلوقتين الان وفيه رد على الجهمية الذين يقولون بفناء النار؟ قال واما عذاب - 01:02:14

فدائم بدوام الله واهلها فيها مخلدون خالدون. قول مخلدون خالدون. الم يكن كافرا يقول خالدون؟ لكنه قال مخلدون حتى يتبين ان خلودهم في الجنة انما هو بتخليد الله لهم. لانهم مخلدون اسم مفعول. فالله عز وجل هو الذي خلدهم. فهم باقون بابقاء الله - 01:02:44

عز وجل لهم فلو شاء ان يموتوا لماتوا ولكنه شاء الا يموتوا من خرج من الدنيا غير معتقد للتوحيد ولا متمسك ان السنة هؤلاء هم المخلدون فيها؟ نعم. فاما الموحدون فانهم يخرجون منها بالشفاعة وهذه الشفاعة ينكرها المعتزلة والخوارج ثم يتكلم - 01:03:04

بعد ذلك عن الشفاعة قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي. وادي الشفاعة التي يوكلها المعتزلة والخوارج لانهم يرون ان هذا دائري لابد ان يخلدوا في النار. اما اهل السنة يثبتون هذه الشفاعة وغيرها من انواع الشفاعة. قال ثم الايمان بالملائكة وان - 01:03:24

جبريل امين الله الى الرسل والايمان بالملائكة واجب مفترض. ولماذا سمي الملائكة بهذا الاسم؟ من اي من اي اسم مشتق هذه ها هم لا ما معنى لك؟ ها ارسلت سمي الملائكة ملائكة الملائكة - 01:03:44

مقلوب مقلك اصل هو ملك اصلها ماذا؟ مألك. حذفت الهمزة للتخفيف واصبحت ملك. والجمع ملائكة. فرجعت الهمزة التي صدفت في المفرد. يعني المفرد اصلا فيه همزة محذوفة. الوكة الوكة يعني معنى رسالة. الك يعني ارسل يعني - 01:04:04

ارسل يرسل ارسالا فسمي الملك ملكا لانه ماذا؟ لانه رسول ورسول من الله عز وجل الى عباده اما رسول بالوحي او رسول بالنعم ملك المطر طيب قال والايمان بالملائكة وان جبريل امين الله الى الرسل والايمان بالملائكة واجب مفترض. كذلك وجوب الايمان - 01:04:24

والتصديق بجميع ما جاءت به الرسل من عند الله. وبجميع ما قال الله فهو حق لازم. فلو ان رجلا امن بجميع ما جاءت به رسل الا شيئا واحدا الا شيئا واحدا. كان برد ذلك الشيء كافرا عند جميع العلماء. قال تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله - 01:04:44
ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض. ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا. اولئك هم هم الكافرون حقا سماهم الله عز وجل ماذا؟ الكافرون حقا. يعني هؤلاء كفرهم اشد من الكافر الاصلي. لماذا؟ لان هؤلاء امنوا ثم ارتدوا - 01:05:04
يعني دخلوا في الايمان وامنوا ببعض الاشياء. ثم انكروا البعض. عندما انكر البعض اصبح ماذا؟ اصبح مرتدا. فالمرتد كافر كفر واطهر واقبح من الكافر الكافر الاصلي لا يجري عليه السيف. لا يجري عليه السيف ابدا. اذا التزم بالجزية على الصاحب من اقوال اهل العلم حتى لو كان مشركا حتى لو كان غير كتابه - 01:05:24
لاجل عليه السيف كما هو المشهور عند المالكية وغيرهم. لكن هذا المرتد يجد عليه السيف لابد ان يقتل ان لم يتب. قال ثم فكذلك وجوب الايمان. قال فلو ان رجلا امن بجميع ما جاءت به الرسل الا شيئا واحدا كان برد ذلك الشيء كافرا عند جميع العلماء. عند جميع العلماء - 01:05:44
هذا فيه رد على الذين يقولون على المرجئة الذين يقولون انه لا يمكن ان يكفر احد بعد ان نطق بكلمة التوحيد وانه لو صلى وصام وزكى كيف تكفرونه اذا دعا - 01:06:04
غير الله او عبد غير الله او اشرك بالله كيف تكفرونه وهو يصلي ويصوم ويزكي فنقول لو اتى بناقد واحد من النواقض هذا يفسد جميع عمله نعم الا ترى ان من صلى الصلاة كاملة ثم قبل ان يسلم بلحظة احدث بطلت كل صلاته. نعم. وان كان اجر - 01:06:14
ما فعله من اعمال ثابت له. اما نواقض الاسلام فتمحو تبطل الاسلام وتبطل كل الاعمدة تعملها. كل الاعمال التي عملها يبطل سوابها.
قال ثم الايمان بان الله ثم الايمان بان الله عز وجل خلق الجن وهم خلق من خلق الله - 01:06:34
كما شاءت ولم ولما شاء وفيه المؤمنون وكافرون وبذلك نفق الكتاب وجاءت به الرسل. الايمان بان الله خلق الجن لماذا بهذا الاسم؟ لماذا سموا جنا؟ مختفي جنا. انهم مستترون لان هذه المادة الجيم والنون والنون تدل على الاستتار. صحيح؟ نعم. الجنة سميت جنة لماذا - 01:06:54
لانها تستر من دخلها. حتى في الدنيا نسمي الحديقة جنة. بشرط ان تكون ها؟ بشرط يعني. كثيفة الاشجار. لو كانت فيها اشجار كبيرة تخفي من دخل فيها تسمى جنة. انت سميت الجنة جنة لكثرة اشجارها. لكثرة اشجارها وكثرة نباتاتها - 01:07:14
تخفي من دخلت تخفي من دخل فيها وكذلك سمي الجن جنا وسمي الجنين جنينا لانه مستتر في بطن امه الى غير ذلك من هذا الاصل. فاذا الجن سموا بهذا الاسم - 01:07:34
لانهم غير مرئيين. قال تعالى انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم. قال هم خلق من خلق الله خلقهم الله كما شاء ولما شاء. خلقهم من نار والجنة خلقناه من قبل من نار السموم. قال وفيه مؤمنون وكافرون. وبذلك نطق الكتاب وجاءت به الرسل. لكن هل بعث الله - 01:07:44
استجل منهم رسل خلاف بين اهل السنة الصحيح انه ليس فيهم رسل وانما فيهم نذر لقوله تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين. فسماهم الله ماذا؟ سماهم منذرين. والمنذرين جمع منذر فنقول ان الجن فيهم نذر - 01:08:04
دعاة يعني. لكن ليس فيهم رسل. لان الذين قالوا ان فيهم رسل استدلوا بقوله تعالى يا معشر الجن والانس لم يأتكم رسل منكم. يقصون عليكم اياته. فقال وهذه الاية صريحة في ان الانس والجن جاء منهم ماذا؟ الرسل فالجواب عن هذا ان اكثر المفسرين يقولون يا معشر الجن والانس لم يأتكم رسل منكم اي من جنسكم - 01:08:24
ان واليكم ليس شرطا ان تكون هذه الرسل منه من الانس والجن معا. نعم. فكما تقول مثلا اه جاء الطلاب مدرسون وآآ خرج منهم متكلم. منهم هذا ليس ليس لازم ان يكون من الطلاب ومنه. المدرسين قد يكون من الطلاب فقط وقد يكون ها - 01:08:44
نعم؟ فالظاهر ان الجن ليس منهم ليس فيه رسل. وهذه مسألة لا يترتب عليها شيء. فيها خلاف لا يترتب عليها شيء. يعني آآ هل الجن

في منهم رسل ام لا؟ قال نعم. وخلق ابليس وهو رأس جنود الشياطين وهو يغوي بني ادم ويوسوس في صدورهم - 01:09:04
ويحسن عندهم القبيحة ويدعوهم الى مخالفة ربهم عز وجل وهو عدوهم يجري منهم مجرى الدم لا المحتسبين بالله كيدهم. بعد ما ذكر صفة ابليس ختمها بجملة تقول ليدل انه ليس ليس معنى انه انه - 01:09:24
يغوي بني ادم. يعني انظر ماذا قال خلق ابليس. ابليس لماذا سمي ابليس ابليس؟ لانه لا. لانه ماذا؟ لا لا لا ابلس يأس من رحمة الله. نعم ابلس ان يئس من رحمة الله. نعم وذكر به ان تبس - 01:09:44
يعني تيأس. الابلاس هو ماذا هو الاياس؟ الاياس. نعم. اولئك الذين ابلسوا بما كسبوا لهم تراكم الحل ابليسوا يعني يأسوا. فسمي ابليس ابليس لانه ماذا؟ انه يأس من رحمة الله تعالى. وخلق ابليس هو رأس جنود الشياطين. يعني عندما - 01:10:04
وصفه انه رأس جنود الشياطين. وانه يغوي وانه يوسوس وانه يفتن. وانه يحسن القبيح. وانه يدعوهم الى مخالفة ربهم ووعدوه سبعة اوصاف. فبعد كل هذه الاوصاف قد يظن الانسان ان خلاص. اذا كيف ينجو من هذا؟ ختمناه بقوله ماذا؟ وهو لا يضر المعتصمين به - 01:10:24
يعني بالرغم من كل هذه الصفات التي ذكرها عنه والله عز وجل ذكرها عنه نعم لكنه لا يضر المعتصمين بالله كيف وان كيد الشيطان كان ضعيفا. فلا يجوز لاحد ان يحتج على الله عز وجل يوم القيامة بان ابليس اضله. لانه كان رأس الشياطين او - 01:10:44
كان يغوي او كان يوسوس او كان يضل او كان يزين الباطل لا يصح ان يستدل بواحد من هذه الاشياء. لان ابليس يوم القيامة سيخطب في النار. ماذا سيقول عندما يخطب في الناس - 01:11:04
وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم بعد الحق وعدتكم فاخلفتكم. وما كان لي عليكم من سلطان. يعني هو نفسه سيتبرأ من هذه القوة. هو نفسه القوة التي افتخر بها امام الله عز وجل عندما رفض السجود لادم وقال فبعزتك لاغوينهم اجمعين. يعني هو يفتخر ان عنده القدرة على اغواء - 01:11:14
هذه القوة سيتبرأ بنا يوم القيامة. عندما يرى العذاب يقول وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. فلا تلوموني ولوموا انفسكم فهو يتبرأ من هذه القوة ومن هذا السلطان. يجري الله عز وجل هذا على لسانه حتى لا يكون لاحد في النار حجة على الله عز وجل. فهذه - 01:11:34
القوة التي فخر بها وانه يستطيع ان يضل العباد كلهم. لم يقل لاغوين مثلا منهم الضالين. لم يقل فبعزتك لاغوين الضالين او لاغوين الفاسق قال له انهم اجمعين. فاتى بلفظين من الفاظ العموم الضمير اكلهم اجمعين. نعم. ان عبادك منهم. نعم ان عبادك منهم المخلصين. نعم - 01:11:54
استثنى المخلصين. استثنى المخلصين ولكن ان نتكلم على التعميم. التعميم هذا فيه جرأة. التعميم الاول يعني حتى ان هو ان كان استثنى بعد ذلك فهذا فيه جرأة لانه كان ممكن بدأ من ان يستثني المخلصين كان ان يقول ماذا؟ بدلا من ان يأتي بالعموم ويستثني كان من الممكن ان يقول ماذا؟ لغوين الفاسقين او لغوين الكافرين - 01:12:14
او الاغويان المنافقين انا اتكلم عن العموم الاول الذي اثبته هذا فيه جرأة على الله عز وجل. ثم بعد ذلك يتبرأ من هذا يوم القيامة. قال والاية في الله بذكره واخباره اكثر من ان تحصى بذكر الشيطان. فمن انكر امر الجن وكون ابليس والشياطين والمرد. المرض جمع مارد هو الكافر - 01:12:34
من الجن واغواءهم بني ادم فهو كافر بالله. الذي ينكر الجن يعني وينكر افعالهم وانهم يغون بني ادم. فهو كافر بالله مكذب للقرآن بكتابه جاحد باياته. قال ثم الايمان والقبول والتصديق بكل ما روته العلماء؟ نعم. والقبول والتسليم - 01:12:54
بكل ما روته العلماء ونقله الثقات اهل الاثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتلقيها بالقبول. لا ترد لا تود ولا ترد بالمعاريض ولا يقال لم وكيف ولا تحمل على المعقول ولا تحمل المعقول يعني لا تفسر - 01:13:14
نقول لا تفصل بالعقول. ولا تضرب لها المقاييس ولا يعمل لها التفاسير الا ما فسره رسول الله صلى الله عليه وسلم اقسم بالتفاسير هنا ليس التفاسير يعني ذكر المعنى. بل المعنى ثابت في اللغة. يقصد بالتفسير ماذا؟ التأويل. نعم. التأويل. نعم. او رجل - 01:13:34

علماء الامة ممن قوله شفاء وحجة. مثل احاديث الصفات والرقية ومثل ما روي. سد الان في سرد احاديث الصفات في سرد احاديث الصفات هذه ممكن نبدأ بها من المرة القادمة من الفقرة اربعين لانها سيبدأ في ذكرها وهذا سيطول فيه الكلام. نبدأ في ذكر احاديث الصفات في المرة القادمة ان شاء الله - 01:13:54

سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 01:14:14